

اللائسنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

Inhumanization and its relationship to self-esteem among third-year secondary school students (the school-aged teenager)

ط د عائشة موايزية^{1*}، د سميرة مرداس²

¹ مخبر تعليمية اللغة والنصوص، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)،

aichamouaizia45@gmail.com

² مخبر تعليمية اللغة والنصوص، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)،

samiramerdas@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/10/24 تاريخ القبول: 2024/02/18 تاريخ النشر: 2024/03/03

ملخص: إنّ الكثير من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يعانون من نقص تقدير الذات جراء عوامل متعددة وتتناول الدراسة الحالية الوصفية الاستكشافية بدراسة العلاقة بين اللائسنة (المعاملة الوالدية اللاسوية) وتقدير الذات لدى هذه الفئة بثانوية محمد زيدان بولاية البليدة، عدد أفرادها 30، طبق عليهم مقياس تقدير الذات واستبيان اللائسنة وقد قام البحث على الفرضية التالية : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللائسنة و تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي - مستوى اللائسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي مرتفع - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس، وتوصل البحث بعد تحليل النتائج إحصائيا إلى النتيجة التالية: توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين اللائسنة وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي وتحصلنا أن مستوى اللائسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي مرتفع، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

كلمات مفتاحية: اللانسانية، تقدير الذات، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

Abstract: Many of third-year secondary students suffer from a lack of self-esteem due to multiple factors. The current descriptive exploratory study deals with the study of the relationship between dehumanization (abnormal parental treatment) and self-esteem for this group at the Mohamed Zidan High School in the state of Blida, numbering 30 members. They were subjected to a self-esteem scale and a questionnaire of dehumanization. The research was based on the following hypothesis: There is a statistically significant correlation between the dehumanization and its relationship to the self-esteem of the adolescent in the third year of secondary school - that the level of deviant dehumanization of the adolescent in the third year of secondary school is high - there are significant differences Statistical significance in the self-esteem of the third-year secondary school adolescent, due to the gender variable.

After analyzing the results statistically, the research reached the following result: There is a strong inverse correlation with statistical significance between dehumanization and the self-esteem of the adolescent studying in the third year of high school, and we obtained that the level of non-humanization of the adolescent studying in the third year of secondary school is high. , and that there are statistically significant differences in the level of self-esteem among adolescents in the third year of high school due to the gender variable and in favor of females.

Keywords: dehumanization, self-esteem, third year secondary school students.

*المؤلف المرسل. ط د عائشة موايزية

1-مقدمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى المؤثرة في تنشئة جيل المستقبل والذي يكون صلاحه بصلاح المجتمع، وهذا لا يتأتى إلا بالتربية السليمة التي تتبعها كل أسرة على حدى،

اللائسنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

وتؤدي المعاملة الوالدية اللاسوية دورا رئيسيا في تنشئة شخصيات ضعيفة في تقدير الذات، خاصة إذا كانت هذه المعاملة تشيئية تحمل نوعا من أسلوب كبح اتخاذ القرارات وكذا استغلال الأبناء كأداة لتحقيق أهداف الوالدين فقط، خاصة بالنسبة للمراهق الذي يكون الصراع عنده قائما بين الرغبة في الاستقلالية والرضوخ لأوامر الوالدين .

فالمعاملة الوالدية اللاسوية في تربية الأبناء و نخص بالذكر اللائسنة ، قد يفضي إلى نشوء الاضطرابات ونقص تقدير الذات و المشاكل النفسية للمراهق، خاصة و أن المراهقة مرحلة حساسة تتطلب معاملة خاصة.و لهذا كان ينبغي للآباء و الأولياء أن يتعلموا و يستعينوا بالطرق و الأساليب السوية في تربية أبنائهم حتى يتفادو حدوث اختلالات في الشخصية ويحدث تقدير ايجابي لديهم .

1.1 الإشكالية :

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، حيث تشهد تغيرات كبيرة في مختلف جوانب نموه وتطوره، الأمر الذي يؤدي إلى تخطب الفرد بين محنة وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به ولاسيما في البيت (أبو جادو، 2004، ص. 403)

فمرحلة المراهقة يحدث فيها تغير في جميع جوانب حياة الفرد نفسيا انفعاليا جسميا واجتماعيا، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة تحديد هويته وإثبات وجود ذاته بين المحيطين به خاصة داخل الأسرة، هذا وأن المراهقة مرحلة هامة جدًا في تطور شخصية الطفل لكي يصبح راشداً (Biroud ,1995,p.53)

وللمراهق حاجاته وحقوقه التي تتعين إشباعها كالحاجة إلى الأمن والاتصال والاحترام ، وتأكيد الذات، كما أنه بحاجة إلى اتخاذ بعض القرارات بنفسه، خاصة في مرحلة المراهقة الممهدة لمرحلة الرشد . وبالنسبة للمراهقين وآبائهم في هذه المرحلة يكون الصراع بين الاستقلالية والتبعية في أعلى ذروته، ويجب أن يكون الآباء مدعمين

لأبنائهم من ناحية، في الوقت الذي يسمحون فيه بالخصوصية والاستقلال للمراهق حينما يصل إلى درجة الاستعداد لذلك، وإن لم يتحقق شيء من التوازن فإن هذا الصراع يخلق مشكلات في التواصل وفي العلاقات بين أفراد الأسرة .

دراسة فراجر 1987 frager لدراسة العلاقة بين تقدير الذات و القدرة الابتكارية ، و تكونت عينة الدراسة من 100 طالب من الذكور و الإناث ، و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تقدير الذات والابتكارية عند الطلاب كما أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

ولقد أكد "زيتلن" 1985 zitlin أن المراهقين الذين يندمجون في علاقات مفعمة بالصراع مع الوالدين، كانوا أكثر عرضة لأن يظهروا أساليب سلوكية مضادة للمجتمع تشمل السرقة والسلوك الجنسي غير الملائم والجنوح والسلوك العنيف (كفاي، 2001، ص.64).

كما نجد دراسة كوبر سميث cooper smith حيث قام بتصنيف عدد من التلاميذ الذكور تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة إلى فئات ثلاث (مرتفعي ، متوسطي و منخفضي) تقدير الذات و ذلك وفقا لما أدلى به التلاميذ عن ذواتهم و ما قدره المدرسون عن هؤلاء التلاميذ فضلا عن تطبيق عدد من الاختبارات النفسية . وقد كشفت الدراسة أن التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الانجاز الأكاديمي و كذا الاجتماعي ، ولديهم رغبة عالية في التعبير عن آرائهم ولكنهم حساسون نحو النقد ، متفائلون نحو قدراتهم بالمقارنة بهؤلاء الأطفال ذي التقدير المنخفض .

وبعد إجراء كوبر سميث لمقابلة مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ من ذو تقدير الذات الايجابي وجد أن الإباء أنفسهم لديهم تقدير موجب لذواتهم ، في حين أن آباء الأبناء من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو أبنائهم لا

اللائسنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

يستطيعون اتخاذ القرارات ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم. (أمزيان زبيدة، 2006، ص13).

وما يظهر في العمليات اللاسوية في معاملة المراهقين من خلال تجريدهم من إنسانيتهم وجعلهم كوسيلة لتحقيق أهداف الآباء، والتي تكون من خلال حرمانهم من اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم والتدخل في كل صغيرة وكبيرة بغض النظر إلى حقوق وخصائص المراهق وحاجاته ويجعلهم شيئا يتحكمون به كما يشاءون، وهذا ما يكبح رغباتهم ويسبب بعض المشاكل السلوكية ويؤثر في شخصية المراهق .

وقد تسمى هذه المعاملات باللائسنة التي عرفها كفاي بأنها: "معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظر إليه كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية في حد ذاته. كما أن اللائسنة تفقد الإنسان كثيرا من الحقوق التي يكتسبها باعتباره إنسانا (2001، ص.137).

فالأسرة هي النسق المصغر الأول الذي تتشكل فيه الشخصية بسواءها ومرضاها وبناء الثقة بالنفس من أجل رفع تقدير الذات لدى الأبناء .

فقد أكد عمر الشيباني أن المعاملة التي يتلقاها الأفراد في بيوتهم معها تؤثر على سلوكه ودرجة تكامل شخصيته ودرجة تكيفه واستقراره النفسي (منسي، محضر، 2001، ص. 86).

وقد ثبت أن اتجاهات التقبل والتسامح والعطف والحب تساعد على النمو الاجتماعي السليم بينما اتجاهات الوالدين الراضية المتسلطة تؤدي إلى التمرد ولسلوك الجانح (الديدي، ب ت ، ص.77).

لذلك فمن المحتمل أن تشكل اللائسنة وما يصاحبها من معاملات سلبية اتجاه الأبناء أحد العوامل الأساسية لضعف تقدير الذات وفي ضوء ذلك سعى البحث إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللأنسنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي؟
- هل مستوى اللأنسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي مرتفع؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

2.1 الفرضيات:

- الفرضية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللأنسنة و تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي.
- الفرضية الثانية:** مستوى اللأنسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي مرتفع.
- الفرضية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3.1 أهداف البحث:

- معرفة مدى تأثير الأسرة على تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- محاولة إلقاء الضوء على إحدى المعاملات اللاسوية داخل الأسرة أو ما يُعرف باللأنسنة ومعرفة العلاقة بينها وبين تقدير الذات لدى المراهقين (18-21 سنة) تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- الاهتمام بمرحلة المراهقة لكونها مرحلة خاصة في بناء شخصية سوية للفرد.
- معرفة علاقة اللأنسنة بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (المراهق المتمدرس).
- قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين اللأنسنة وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

اللائسنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- تفيد الجهات المعنية في معرفة أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس .

- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية المؤثرة على شخصية المراهق وبالتالي تؤثر على التحصيل الأكاديمي .

2 تحديد المفاهيم :

1.2 اللائسنة: dehumanization

اصطلاحاً: لائسنة الأشخاص هي التجريد من الصفات الإنسانية ومعاملة بني البشر وكأنهم أدوات أو أشياء، ولذلك يترجم المصطلح إلى "تشيؤ"، وهي أيضاً معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه البشرية والنظر إليه كأداة لتحقيق الأهداف وليس كغاية في حد ذاته (كفاي، 1999، ص. 137).

إجرائياً: هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس اللائسنة حيث يجب أن تتراوح بين 20-30 درجة كي نقول عن الفرد أنه يُعامل معاملة لا إنسانية .

2.2 تقدير الذات :

اصطلاحاً : يعرفه كوبر سميث: "بأنه تقييم يضعه الفرد بنفسه ويعمل على الحفاظ عليه و يتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعاقب توقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية .

إجرائياً: وهي النتيجة المحصل عليها من خلال تطبيق مقياس "كوبر سميث" لتقدير الذات .

3.2 تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (المراهق المتمدرس) :

اصطلاحاً: هي مرحلة اقتراب النشأة من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي إعلام بانتهاء الطفولة (عبد الله، 2014، ص. 9)

إجرائيا: هي مرحلة اتخاذ المراهق المتمدرس لقراراته والتي تمتد من 18-21 سنة حيث يكتمل النضج فيها في جميع النواحي .

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

3 الدراسات السابقة: نظرا لعدم حصولنا على دراسات سابقة فيما يخص موضوع بحثنا ارتأينا أن نصنف كل دراسة كما يلي :

1.3 الدراسات التي تناولت متغير اللانسنة :

لم نجد الدراسات التي تناولت موضوع اللانسنة إلا أننا لا ننكر وجود الدراسات التي تطرقت إلى مواضيع المعاملة الوالدية بنوعها السوية واللاسوية وأثرها على سلوك الأبناء ومن بينها :

دراسة سلامة (2015): العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدي وبين صفاتهم الشخصية رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، تهدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدي وبين صفاتهم الشخصية، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة من جامعة الزقازيق منهم 104 من الإناث و96 من الذكور و تراوحت أعمارهم بين 18-25 سنة، وقد أوضحت نتائج الدراسة بوجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبين كل صفة من الصفات السلبية التي يتفحصها استبيان صفات الشخصية، وأظهرت النتائج أن درجة تنبؤ إدراك الفرد الوالدي بالصفات السلبية في شخصية الأبناء أكثر من تنبؤ إدراك الدفء الوالدي بالصفات الايجابية في شخصية الأبناء (خطر وعزوز، 2015، ص.28).

دراسة (Adams,ontemayer and broun, 1985): الذين وجدوا أن إدراك المراهقين للمناخ الأسري يتنبأ بمسار النمو لديهم وأن المراهقين ذوي الهوية

الناضجة في الأغلب هم أبناء لآباء ذوي هوية ناضجة أيضا، كما أن نفس الأبناء الذين يتصفون بأنهم معافي الهوية كانوا أكثر تعلقاً وارتباطاً بالديهم وهذه النتائج تعطي تأكيدا واضحا بأن الوالدين يدعمان جهود أبنائهم في إظهار الأنماط السلوكية التي تدل على مظاهر نمائية مقبولة اجتماعيا (عبد الرحمان، 1998، ص. 68).

2.3 الدراسات التي تناولت متغير تقدير الذات :

دراسة سيف (1993): تناول علاقة الشعور بالأمن بتقدير الذات عند المراهقين، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الشعور بالأمن عند المراهقين، وأدوات الدراسة مقياس ماسلو - مقياس تقدير الذات، وشملت عينة الدراسة على (468) طالب وطالبة، أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات.

دراسة الخطيب (2004): هدفت إلى تطوير مقياس لتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلاف متوسطات الأداء باختلاف المرحلة العمرية حيث كانت متوسطات الأداء عن المقياس عند عمر (15) أعلى منها عند عمر (12) كذلك أثارت النتائج إلى عدم وجود ظروف ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات.

3.3 الدراسات التي تناولت متغير المراهقة (تلاميذ السنة الثالثة ثانوي):

دراسة أمزيان زبيدة (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على حاجات المراهق في مرحلة المراهقة، وهل عدم إشباعها له علاقة بتقدير الذات، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث استخدمت استبيان مشكلات نفسية - مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومن بين النتائج التي توصلت إليها:

- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و المشكلات التي تواجه المراهق وفق الجنس.

4 إجراءات البحث :

1.4 عينة الدراسة : وتمثلت في مجالين:

المجال البشري: تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تم اختيارهم بطريقة قصدية .

المجموع	إناث	ذكور	
30	18	12	المجموع
%100	%60	%40	النسبة المئوية

المجال المكاني: ثانوية الشهيد محمد زيدان بدائرة بوفاريك ولاية البليدة .

2.4 منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه و صف الظاهرة موضوع البحث وتحليلها وتفسيرها، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرقها في النمو والتطور. إلا أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث (جابر، 1993، ص. 244).

3.4 أدوات الدراسة :

- مقياس اللاأنسنة (المعاملة الوالدية اللاسوية):

الاعتماد على 3 أبعاد :

البعد الأول : التملك والذي يظهر في العبارات رقم : 1،4،6، 11،13،16،19.

البعد الثاني:عدم الاستقلالية في اتخاذ القرارات ويظهر في العبارات رقم: 2،7،9،12،14،17،20.

البعد الثالث: التشيؤ ويظهر في العبارات: 3، 5، 8، 10، 15، 18. وبهذا يكون عدد البنود 20 بنداً.

12 منها موجبة وهي البنود رقم: 1، 2، 3، 4، 6، 8، 13، 14، 16، 17، 18، 19.

أما السالبة فعددها 8 بنود وهي: 5، 7، 9، 10، 11، 12، 15، 20.

وهذه البنود تحمل ثلاث اقتراحات للإجابة وهي دائماً، أحياناً، أبداً.

الموجبة تنقط : 0، 1، 2.

السالبة تنقط : 0، 1، 2.

- مقياس تقدير الذات: مقياس كوبر سميث مقياس خاص بالكبار يستخدم مع

الأفراد الذين تبلغ أعمارهم من 16 إلى ما فوق ويتكون هذا المقياس من 25 عبارة.

يحتوي هذا المقياس على عبارات سالبة وأخرى موجبة ، ويُطلب من الشخص

الذي يطبق عليه هذا المقياس أن يضع علامة (x) داخل المربع الذي يحمل كلمة

(تنطبق) إذا كانت العبارة تصف ما يشعر به فيضع العلامة (x) داخل المربع الذي

يحمل كلمة (لا ينطبق) ، ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة

الصحيحة التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي .

*العبارات السالبة:

2، 3، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25

*العبارات الموجبة تحمل الأرقام التالية : 1، 4، 5، 8، 14، 19، 20.

5. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.5 أداة جمع البيانات:

مقياس المعاملة الوالدية

أ- وصف المقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري، استعانت الباحثة باستبيان

المعاملة الوالدية الذي تم بناءه من طرف الباحثة بحيث يتكون من 20 عبارة

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

• الصدق:

صدق المحكمين: قامت الباحثة في دراستها الحالية بقراءة بنود المقياس ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوو الاختصاص (05) لإبداء رغبتهم فيه من حيث (السلامة اللغوية، مدى قياس السمة المراد قياسها، السهولة والصعوبة، الوضوح) فكانت موافقتهم على كل عبارات المقياس.

وبالتالي فالمقياس صادق.

• الثبات:

معامل ألفا لكرونباخ:

استعانت الباحثة في دراستها الحالية بمعامل ألفا لكرونباخ لحساب الثبات، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

قيمة معامل ألفا لكرونباخ	
0.912	مقياس المعاملة الوالدية

نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ(0.912) وهي قيمة مرتفعة

جدا. دليل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

- مقياس تقدير الذات:

أ- وصف المقياس: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري، استعانت

الباحثة بمقياس تقدير الذات للباحث (كوبر سميث: سنة 1967) بحيث يتكون من

25 عبارة

ب - الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

• الصدق:

- صدق المحكمين: قامت الباحثة في دراستها الحالية بقراءة بنود المقياس ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوو الاختصاص (05) لإبداء رغبتهم فيه من حيث (السلامة اللغوية، مدى قياس السمة المراد قياسها، السهولة والصعوبة، الوضوح) فكانت موافقتهم على كل عبارات المقياس. وبالتالي فالمقياس صادق.

• الثبات:

هناك عدة طرق تستخدم للتأكد من ثبات أداة القياس المستخدمة في الدراسة الحالية (مقياس تقدير الذات)، ومنه فقد لجأت الباحثة إلى استخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ.

معامل ألفا لكرونباخ:

استعانت الباحثة في دراستها الحالية بمعامل ألفا لكرونباخ لحساب الثبات، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

قيمة معامل ألفا لكرونباخ	
0.867	مقياس تقدير الذات

نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ (0.867) وهي قيمة مرتفعة جداً، دليل على أن المقياس ثابت، وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2.5 عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1.2.5 عرض نتيجة الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعاملة الوالدية (اللائسنة) وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي. ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

المقياس	معامل الارتباط بيرسون "p"	الدلالة الإحصائية "sig"	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية	-0.845**	0.000	0.00
تقدير الذات			

من خلال الجدول رقم (03) وبعد تطبيقنا لاختبار معامل الارتباط بيرسون على مقياسي اللائسنة وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي قدرت قيمته بـ (-0.845) وهو ارتباط قوي عكسي بين المتغيرين، وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ومنه نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين اللائسنة وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي.

2.2.5 عرض نتيجة حساب الفرضية الثانية:

والتي تنص على أن مستوى اللائسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي مرتفع.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (04): يبين نتائج حساب اختبار الفروق ت (t-test) لعينة واحدة.

اللائسنة	عدد أفراد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبارات (t-test) لعينة واحدة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الملاحظة
	30	20	16.63	6.46	-2.851	29	0.008	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن متوسط قيمة اللائسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي قدرت قيمته ب(16.6333) وبانحراف معياري قدر ب(6.46734)، أما قيمة اختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة قدر ب(-2.851) وبدلالة إحصائية بلغت (0.008). وهي أقل من قيمة المتوسط الفرضي المقدر ب(20)، وبالتالي فهنا مستوى اللائسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي منخفضة.

ومنه نستنتج أنه تحققت الفرضية.

3.2.5 عرض ومناقشة نتائج حساب الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس. وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (05): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لعينتين غير متساويتين وغير متجانستين

تقدير الذات الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار الفروق ت (t-test)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة النتيجة (الدلالة الإحصائية)
ذكر	12	29.41	6.66	-2.703	28	0.012	دالة
أنثى	18	38.55	10.33				

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص مستوى تقدير الذات تقدر بـ (29.4167) وبانحراف معياري قدر بـ (6.66686)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص مستوى تقدير الذات والتي قدرتها بـ (38.5556) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (10.33681)، كما بلغت قيمة الاختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ (-2.703) عند درجة حرية (28)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.012)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). وبالتالي نستنتج أنه تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

6 تفسير النتائج ومناقشتها:

انطلاقاً من هذه النتائج نرى أن الفرضية والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اللاأنسنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي، وهذا يعني أنه كلما أدرك المراهق أن معاملة والديه لاسوية و التي تتسم بالتملك و التشيؤ والضبط وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرارات

اللائسنة وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

(اللائسنة) كلما كانت نتائجه سلبية على تقديره لذاته، فكلما أدركت هذه العلاقة على أنها علاقة ضابطة و صارمة كلما كانت في غير صالح الأبناء.

ذلك لأن المعاملة الوالدية اللاسوية والمتمثلة في التملك والتشيؤ وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرارات تساهم بشكل كبير في فقدان المراهق المتمدرس الثقة بالنفس وبالتالي عدم تقديره لذاته، وبالتالي تؤدي إلى سوء الصحة النفسية لدى الأبناء.

بحيث يرى الأبناء المتفوقين حسب إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية أن هذه الأساليب السلبية في تعامل آبائهم وأمهاتهم معهم هي أساليب تحد من تفوقهم الدراسي، وقد أجمع العلماء والباحثين على أن هذه الأساليب لها تأثير على الأبناء وعلى صحتهم النفسية وتثبت عندهم رغبة التعلم والتعليم وتطوير قدراتهم الخاصة، ومثل هذه الأساليب تؤدي بالأبناء إلى فشل في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي (مقحوت، 2014، ص.199).

كما نجد أن مستوى اللائسنة لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي مرتفع حيث أن هذه المعاملات الوالدية الخاطئة قد تخلق لدى المراهق عدم تقدير ذاته بشكل ايجابي مما يوصله إلى الانسحاب من الآخرين والانطواء على الذات، وهذا ما يشير إليه (القوصي، 1975) من أن: "التذبذب في المعاملة يخلق في الفرد القلق والاضطراب، وضعف العزيمة"، ذلك لأنّ التقليل من الذات وإدراكها على أنها ناقصة ينبثق كما يرى (سوندر، 1973) من نوعية العلاقات المتبادلة بين الطفل وأسرته، والتي من شأنها أن تقلل من ثقة الطفل بنفسه أو تزج به مواقف يشعر فيها بعدم الأمن والتهديد، أو ما يهدده بالفشل أو ما شأنه أن يحط من قدره لذاته من احتمال أن يصبح أكثر عرضة للخوف والمعاناة نتيجة عدم الشعور بالأمن (آيت مولود وبعلي، 2018، ص.262).

حيث أن نتيجة للمعاملة الوالدية اللاسوية عدم شعور المراهق بالأمن من شأنه أن يحط من قدره لذاته بسبب عدم الثقة بالنفس التي نشأت من خلال فقدانه للحرية والتسلط وعدم الاستقلالية، التبعية الوالدية التي من شأنها خلق هذه الشخصية اللاسوية وبالتالي الانطواء على الذات.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثالثة ثانوي تُعزى لمتغير الجنس حيث أن اللأنسنة ومعاملة الأبناء اللاسوية من شأنها أن تؤثر بنسبة أكثر على فئة الإناث أكثر من الذكور وذلك راجع لنفسية المراهقة المتمدرسة التي تكون علاقتها بوالديها أكثر قوة .

7 خاتمة :

من خلال النتائج المحصل عليها ومعالجة البيانات إحصائيا وتحليلها لمعرفة العلاقة بين متغيري البحث (اللائسنة وعلاقتها بتقدير الذات) وانطلاقا من الفرضيات تم الوصول إلى وجود علاقة بين اللأنسنة وتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس، وبهذا يمكن القول أن اللأنسنة (المعاملة الوالدية اللاسوية) تدخل في ظهور نقص تقدير الذات لدى المراهقين، خاصة وأن مرحلة المراهقة تحتاج إلى معاملة سوية بإعطاء المراهق حقه في اتخاذ بعض القرارات والنظر إليه نظرة إنسانية باحترام أهدافه وقراراته وحفظ حقوقه و كل هذا بطريقة مرنة.

ولذا فالمعاملة الوالدية من أهم العوامل المسببة في انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المراهق خاصة إذا كانت غير سوية، فالأسرة هي المسؤولة عن شخصية الفرد مستقبلاً.

ويمكن تقديم بعض الاقتراحات منها:

- تشجيع الطلبة الباحثين على مواصلة الدراسة فيما يتعلق بموضوع دراستنا.
- دراسة العوامل الأسرية التي تؤثر على شخصية الأبناء وتقدير الذات لديهم .

- مساهمة المسؤولين والباحثين في توعية الأولياء والآباء وتحسيسهم بمدى أهمية المراحل العمرية خاصة مرحلة المراهقة، وضرورة إتباع أساليب المعاملة السوية .
- بناء برامج إرشادية خاصة بالمراهقين المتدربين تساهم في تنمية تقدير الذات عندهم وتمكينهم من المواجهة.

8 قائمة المراجع:

1.8 المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- جابر ، عبد الحميد جابر. (1993). مهارات البحث التربوي (ط1). قطر: دار النهضة العربية.
- صالح محمد ، علي أبو جادو. (2004). علم النفس التطور بالطفولة و المراهقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الديدي ، عبد الغني. (ب.ت). التحليل النفسي للمراهقة لظواهر المراهقة وخفاياها. بيروت : دار الفكر اللبناني.
- كفافي، علاء الدين . (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري (ط1). القاهرة : دار الفكر العربي.
- محمد السيد، عبد الرحمان . (1998). مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية و الاجتماعية في مرحلتى المراهقة والرشد المبكر. القاهرة : دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.
- محمد محمود ، عبد الله. (2014). المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين (ط1). عمان الأردن : دار دجلة.
- منسي ، محمود عبد الحليم . بنت صالح محضر، عفاف. (2001). علم نفس النمو. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

المقال:

- أيت مولود ، يسمينة. بعلي أكردوشن، زاهية. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين. مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 7(2) ص ص. 250 - 265.

الرسائل:

- خطار ،مريم . عزوز ،نورة . (2015)، أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى طلبة المرحلة الجامعية (مذكرة لنيل شهادة ماستر ، علوم التربية ، جامعة يحي فارس المدية،الجزائر) .
- مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر).

2.8 المراجع باللغة الفرنسية:

- Hélène Harel –Biraud : 1995 Manuel de psychologie à l’usage des soignemements ,élèves de l institut de formation en soins infirieurs,2é éducation –Masson ,paris Milan Barcelone.